تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤١٤٢

٨ صفحات | الخميس ١٥ شوال ١٤٤٥هـ ٢٥ نيسان ٢٠٢٤ م

tishreen.news.sy

هل يتدحرج ميدان الشمال إلى منازلة كبرى؟.. الكيان الإسرائيلي منزوع الردع وبلا خيارات بديلة.. واعتقالات دولية تحاصر حكومة نتنياهو

2

أضرار وإصابات حشريّة لموسم قمح دير الزور.. مخاوف من تدنّي إنتاجيته

3

القمح في دائرة الضوء .. دعوات لاعتماد نظرة تسعيرية مختلفة تعتمد مبدأ المكافأة

5

تطبيق « الزراعة الذكية » أمر ممكن وكفيل بحلّ مشكلات الزراعة وتحقيق الزراعة المستدامة.. وأساليب الزراعة التقليدية لا تجدي نفعاً

يبدو أن ملف الزراعة الذكية مركون في أدرج وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي إلى ما شاء الله من دون اكتراث، ولا أحد من المعنيين يعيره اهتمامه ربما لتخوفهم من عدم نجاح المشروع أو لأسباب أخرى ربما نجهلها...!

لكن هل الإبقاء على أساليب الزراعة التقليدية المتبعة حاليا هو الأفضل، ولاسيما في ظل تفاقم مشكلات الزراعة واستمراريتها لسنوات طويلة والمتعلقة بتغير المناخ، ونضوب الموارد النفطية، وتلوث المياه والتربة؟

4

من بوابة المشاريع الصغيرة وإعادة توليد الدخل.. مشروع لدعم الحرفيين في المنطقة الصناعية بمدينة درعا

3

«السورية للحبوب» تستعد لحصاد الموسم وحالة استنفار لاستلام كل حبة قمح

5

بنسبة ١٢٢٪ السيارات الكهربائية تغزو شوارع دول عربية.. ما مصير محطات الوقود؟

6

الافتتاحية

هروبٌ إلى الوطنِ

ناظم عيد

ليست عودةً إلى الرّشد بل إعادةٌ تحتَ وطأة الأزمات... بدقة هذا هو مايحصل– ويجب أن يحصل– في خلفيات علاقة المتمولين السوريين العابرين لحدود بلدهم بحثاً عن مطارح إيداعٍ أو توظيفٍ لأموالهم.

فالأكيدُ أن أزمة البنوك اللبنانية لا "جذوة الانتماء؟ تكفلت باستبقاء ماتبقى من حيازات دولارية داخل البلد، والدرس اللبنانيَ فتّح الأذهان على أخطار مماثلة لايبدو أن بلداً من مقاصد المودعين السوريين في منأى عنها.

ولانظنّ أن حال الاستثمارات سيكون أفضل من حال الإيداعات البنكية، بدءاً من "سيخ الشاورما؟ وصولاً إلى كبريات الشركات التي ذاع صيتها في العالم وتألقت "بدم سوري؟، ففي مصر يتعرض السوريّ لحملات تنمّر شعبي وتصيّد رسمي، والحال ذاته في تركيا.. أما أحدث فصول المضايقات فكان مؤخراً لدى الجار اللبناني، وعند هذا الأخير تتزاحم التساؤلات حول حيثية "الأمن والأمان؟ التي كانت دوماً ذريعة هواة المغادرة والانسحاب السلس من المضمار الاقتصادي السوري ؟

بالتأكيد سيستمر التصدير الإعلامي في "بلدان المضايقات؟، على أنها حالات فردية لاتعكس موقفاً رسمياً، لكن نعلم ويعلم رجال الأعمال السوريون في الخارج أن المزاج الشعبي هو الأساس مهما حرصت السلطات على التعاطي بنفحة نفعية.

فالواقع أن السوريين استحوذوا على فُرص أبناء البلد حيث هم، على الرغم من أن مطلعين يؤكدون أن ثمة "تناحراً؟ بين السوريين أنفسهم في بعض الحالات – ليس كلّها – يجري في سياق تحالفات مصلحية هناك، هو ما يعزز مأزق الأموال السورية المهاجرة.

أياً كان .. فلا يظنّن أحد أن المجتمات الاقتصادية في الخارج ستتقبل بقاء الأموال السورية وأصحابها ككوابيس حقيقية تهدد مصالحها لمسافات زمنية طويلة، وإن كانت السلطات في كل دول المقصد، قد عملت على استقطابهم استراتيجياً لا وجدانياً لإنعاش اقتصاداتها، فقد قضي الأمر وباتت الكلمة بعد عقد وأكثر من الزمن لأبناء البلد، لأن لغة المصالح هي الحاكمة دوماً في عالم الاقتصاد كما السياسة، ولامصلحة لهوامير الاقتصاد في أي بلد بقبول أي منافس سوري.

بالأمس أعلنت وزارة الاقتصاد عن خطوة رشيقة بدعوتها التجار السوريين لاستثمار مستودعات المنطقة الحرة في مطار دمشق الدولي، وبالأمس أيضاً أطلق وزير النفط دعوة مفتوحة – بل سباقاً – للاستثمار في القطاع، كما تستمر الدعوات والتسهيلات الحكومية تشريعياً ولوجستياً وبنيوياً للاستثمار في كل القطاعات..

فهل سيبقى "مستثمرونا؟ متمسكين باسطوانة البيئة اللافظة.. البيئة ذاتها التي كانت أساس ثرواتهم؟

تؤكد الوقائع أن لاكرامة لهؤلاء إلا في بلدهم مهما كانت المنغصات .. وتبقى منغصات قابلة للحلحلة لأنها ليست حديّة مصيرية كما تتكشف عنه الأحداث والحوادث المؤلمة التي يتعرضون لها في الخارج..

أما إن كانت المسألة متعلقة بمواقف ذات أبعاد.. فمقولة المروزي الشهيرة: "لو خرجت من جلدك ما عرفتك؟ تختصر طولَ شرحٍ وتفسيرٍ.

هل يتدحرج ميدان الشمال إلى منازلة كبرى؟.. الكيان الإسرائيلي أمام الجبهة «المعضلة» منزوع الردع وبلا خيارات بديلة.. واعتقالات دولية تحاصر حكومة نتنياهو

■ تشرين - مها سلطان

لإدراك حجم المأزق الوجودي الذي وصل إليه الكيان الإسرائيلي، يكفي متابعة وسائل إعلامه. الإعلام الإسرائيلي لا يكاد يترك أيا من التفاصيل مهما كانت صغيرة إلا ويتحدث عنها بكثير من السوداوية لناحية المستقبل الكارثي، القريب جدا، الذي ينتظر الكيان. صحيح أن التركيز يبدو منصبا بصورة أساسية على متزعم حكومة الكيان بنيامين نتنياهو، لناحية تحميله المسؤولية المباشرة عن اخفاقات الحرب على غزة إلا أن ذلك لا يلغي هذه الاخفاقات، ولن يوقف مسارها حتى لو جاءت حكومة أخرى بمتزعم جديد فهذا لن يغير وقائع الميدان ولن يفيد في تحويل مجرى الحرب نحو ما يسميه نتنياهو «الانتصار الكامل»..

هذا ونحن لم نتحدث بعد عن الداخل الإسرائيلي بمستوييه، سياسيين ومستوطنين، والذي يمور ويفور على وقع تداعيات ٢٠٠ يوم كارثي ما بعد عملية طوفان الأقصى في ٧ تشرين الأول الماضي.

سقوط «هيرمس»

المعضلة اليوم بالنسبة للكيان الإسرائيلي، هي الجبهة الشمالية/حزب الله. في الكيان يقولون إن تطورات الأسبوعين الماضيين على هذه الجبهة تؤكد أن «الردع الإسرائيلي» لم يتآكل فقط بل انتهى.. والسؤال الأخطر هنا (بالنسبة للكيان): هل تملك المقاومة اللبنانية/حزب الله/ دفاعات جوية لاعتراض الطائرات الحربية الإسرائيلية في حال تدحرج الميدان إلى «منازلة كبرى»؟

خلال الأيام القليلة الماضية نجح حزب الله في اسقاط عدة مسيرات إسرائيلية من الطراز المتقدم جداً والذي يستخدمه جيش الاحتلال الإسرائيلي لمهام استطلاعية واستخباراتية فوق الأجواء اللبنانية، وهو نجاح لا يخطئ الكيان في قراءته كـ«تحدي كاسح لتفوقه» وفي إطار ما سبق أن وعد به حزب الله من مفاجآت مقبلة ستعمق مأزق الكيان الاستراتيجي في الشمال.

وكان الجيش الإسرائيلي أعلن يوم الاثنين الماضي أن إحدى طائراته المسيرة تم اسقاطها بصاروخ أرض- جو لحزب الله فوق جنوب لبنان، فيما أعلن حزب الله أنه أسقط مسيرة اسرائيلية من طراز «إل بيت هيرميس ٤٥٠» فوق بلدة عيشية اللبنانية على بعد حوالى ١٣ كلم من الحدود مع فلسطين المحتلة، ونشر مقطع فيديو يوثق العملية. يأتي ذلك بعد أيام من هجوم لحزب الله بعشرات الصواريخ على مستوطنات في الشمال لتدوي صافرات الإنزال في الإرجاء دون أن ينجح الجيش الإسرائيلي في اعتراض هذه الصواريخ، فاستعاض عن فشله هذا بالزعم أنه قصف موقع اطلاق الصواريخ، وقام بعدة طلعات جوية فوق جنوب لبنان.

وهذه ليست المرة الأولى التي يسقط فيها حزب الله مسيرة من طراز «هيرمس٤٥٠» إذ سبق أن أسقط واحدة في شهر شباط الماضي، وأخرى في نيسان الجاري من طراز «هيرمس ٩٠٠» وهي أكبر وأكثر تطوراً من الأولى.. يضاف إلى ذلك الهجمات الصاروخية التي يواصل حزب الله شنها والتي تتوسع كماً ونوعاً وجغرافيا لتعمق من خطورة المأزق الاستراتيجي الذي يفشل الكيان في الخروج منه على جبهة الشمال.. وأهمها كان يوم الاثنين الماضي والذي استهدف بلدة عرب العرامشة الحدودية، ثم مستوطنة شوميرا ليلة الثلاثاء الأربعاء.

الهجوم شمالاً

ومع توقع أن تستمر المقاومة اللبنانية/حزب الله، في هجماتها وتثقيلها بصورة أكبر، يواجه الكيان السؤال/المعضلة/ الثاني، وهو عن تهديده دائماً بشن هجوم واسع في الجنوب اللبناني لاجبار حزب الله على الابتعاد عن الشمال إلى عمق ٧ كلم. لكن السؤال الآخر والذي يمثل معضلة أكبر هو: هل يستطيع الكيان تنفيذ هذا الهجوم، أو لنقل هل يتجرأ دون أن يفكر مليون مرة بتلك المفاجآت التي وعد بها حزب الله، هل يستطيع أن ينفذ هجوماً أعمى إذا جاز لنا التعبير دون معرفة ما ينتظره؟

هذا الإسئلة مطروحة بقوة داخل الكيان، وإن كان من غير المعلوم ما إذا كانت تقف وراء امتناع الكيان في الآونة الأخيرة عن التهديد بتنفيذ ذلك الهجوم، لكن المعلوم بالمقابل أن الكيان الإسرائيلي لجأ مؤخراً إلى «قنوات اتصال مُعلنة» في سبيل نوع من التسوية، وبما يؤكد عجزه على جبهة الشمال.

هذا العجز تحدثت عنه وسائل الإعلام الإسرائيلية بصورة مفصلة، معتبرة أن المأزق الاستراتيجي الإسرائيلي على جبهة الشمال هو انجاز هائل على مستوى الوعي لحزب الله.

ونقلت «القناة١٢» عن عسكريين إسرائيليين، حاليين واحتياط، عن أن عمليات حزب الله طالت محيط حيفا وعكا المحتلتين ومستوطنة افيقيم، مشيرين إلى أنه لا نهاية في الأفق وأن التسوية السياسية تبدو بعيدة في ظل إجلاء المستوطنين من الشمال.

وأقر هؤلاء أن نيران الجيش الإسرائيلي لا تنجح في تحقيق أي انجاز بمواجهة حزب الله، مؤكدين أن «إسرائيل» خسرت الشمال.

> «الردع» انتهى شمالاً والسؤال الأخطر للكيان هو ما إذا كانت المقاومة اللبنانية تملك دفاعات جوية لاعتراض الطائرات الإسرائيلية في حال تدحرج الميدان إلى «منازلة كبرى»

صحيفة «يديعوت أحرونوت» جددت عرض كارثة الاخفاق الإسرائيلي بعد ٢٠٠ يوم على الحرب، مؤكدة أن الجيش الإسرائيلي لم يحقق أهدافه في اي ساحة من ساحة القتال، وأشارت إلى الانسحاب من معظم أراضي قطاع غزة في الأسابيع الأخيرة دون تحقيق القضاء على «حماس» أو استعادة الرهائن، ودون أن يكون بالإمكان إعادة المستوطنين إلى الشمال.

وعلى الصعيد السياسي أكدت يديعوت أحرونوت على استمرار الفشل في تحقيق أي اختراق في الاتصالات التي حصلت بين واشنطن وباريس من جهة والحكومة اللبنانية وحزب الله من جهة ثانية، يضاف إلى ذلك هجمات اليمنيين المستمرة في البحر الأحمر.

نتنياهو المحاصر

كل هذا ينعكس على الداخل الإسرائيلي مزيداً من التوتر والاضطرابات، حيث لا تتوقف مظاهرات المستوطنين الذين حاصروا مساء أمس وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير في مقره الحكومي، والذي رفض الخروج دون حماية ترافقه وفق «يديعوت أحرونوت».

فيما يواصل، يائير لابيد، زعيم ما يسمى المعارضة الإسرائيلية، الهجوم على حكومة نتنياهو مطالباً عضوي الكابينيت بيني غانتس وغادي آيزنكوت بمغادرة هذه الحكومة، قائلاً: حكومة نتنياهو فاشلة، وليس لدى غانتس أو آيزنكوت أي تأثير على أي شيء.. «عودا إلى بيتكما ودعونا نعمل على اسقاط هذه الحكومة».

ومن المقرر أن يعقد كابينيت الحرب اجتماعاً اليوم الخميس لمناقشة ما قيل إنه أفكار جديدة بشأن صفقة الرهائن. وحسب هيئة البث الإسرائيلية فإن هذه المناقشة داخلية ولا تعني تقديم مقترح جديد للوسطاء أو المفاوضين.

اعتقالات دولية

وكان مجلس الأمن القومي الإسرائيلي عقد اجتماعاً سرياً أمس الأربعاء لتخوفه من صدور مذكرات اعتقال دولية بحق نتنياهو ووزير الحرب يوآف غالنت ورئيس أركان الحرب هرتسي هاليفي.

وقالت «القناة ١٣» الإسرائيلية إن المجلس بحث احتمال اصدار المحكمة الجنائية الدولية مذكرات اعتقال بحق الثلاثة، وما يمكن اتخاذه من خطوات مضادة لهذا الأمر وكيفية الاستعداد له. واشارت إلى أن نتنياهو سيجري اتصالات مع «نظرائه» في النمسا وهولندا والتشيك مع محاولة تدخل الإدارة الأميركية في هذا الأمر.

يتزامن ذلك مع استمرار القصف الإسرائيلي على عدة مناطق في قطاع غزة بينها شارع صلاح الدين وخان يونس ورفح ما أدى إلى سقوط مزيد من الشهداء الفلسطينين وبما يرفع أعدادهم إلى حوالى ٣٥ ألفاً منذ ٧ تشرين الأول الماضي، إلى جانب عشرات آلاف الجرحى، ومئات آلاف النازحين والمفقودين.

فيما صرح مسؤول عسكري إسرائيلي لصحيفة «يديعوت أحرونوت» بأن «الاستعدادات الإسرائيلية للهجوم على رفح قد أكتملت» بانتظار موافقة المستوى السياسي، أي موافقة نتنياهو.

رفح والهجوم المتعذر

وعملياً، تستمر هذه التصريحات بخصوص رفح دون أن يكون بالإمكان توقع موعد الهجوم أو حجمه، في ظل استمرار التحذيرات الإقليمية والدولية للكيان الإسرائيلي من المضي به قدماً.

يزعم الكيان بأن رفح هي المعقل الأخير لـ«حماس» وأن الحرب لن تنتهي دون الهجوم على رفح، فيما يرى مراقبون أن استمرار هذه التصريحات هدف ممارسة أكبر ضغط ممكن على فصائل المقاومة الفلسطينية للرضوخ والقبول بتسوية وفق الشروط الإسرائيلية. أما مسألة الهجوم فالأرجح أنه لن يتم وفق المراقبون الذي يشيرون إلى أن التطورات المقبلة ستحول دون تنفيذ الهجوم إذا ما أخذنا بالاعتبار تطورات جبهة الشمال التي ستسيطر على كامل التركيز والتحشيد الإسرائيلي في المرحلة المقبلة.. أما مفاوضات التهدئة وتبادل الرهائن والأسرى فستبقى تراوح مكانها وربما تغيب تماماً عن المشهد ربطاً بتطورات جبهة الشمال.

أضرار وإصابات حشريّة لموسم قمح دير الزور.. مخاوف من تدنّي إنتاجيته

■ دير الزور - عثمان الخلف

إصابات حشريّة طالت حقول محصول القمح في دير الزور هذا الموسم تُنذر بتدني إنتاجيته، إضافةً إلى أضرار ناجمة عن سيول المنخفض المطري الأخير، في الوقت الذي لا تزال زراعته تواجه مشكلات ارتفاع أسعار مستلزمات عمليته الإنتاجيّة، ناهيك بعدم توفرها بشكلٍ كافٍ بما يُمكن من التوسع بخريطة استثمار المزيد من الأراضي الزراعية والوصول بالإنتاج للمطلوب، في حين بدت المساحات المزروعة منه في تراجع عن خططه وفق تقارير مديرية الزراعة.

إصابات حشريّة

كشف رئيس دائرة وقاية النبات في مديرية زراعة دير الزور المهندس إبراهيم العرب في تصريح لـ؟ تشرين؟ عن إصابات لمحصول القمح بحشرة ؟ السونة ؟، إضافة لمرض الصدأ، تركزت في عدة حقول في الريفين الشرقي والغربي، فحشرة ؟ السونة؟ ظهرت بشكل مبكر هذا العام كنتيجة لارتفاع درجات الحرارة والتي تتسبب بضررٍ كبير للمحصول، كونها تتغذى على الأوراق والساق والسنابل بامتصاص العصارة ومحتويات الحبوب، ما ينجم عنها انخفاض في الإنتاج وتدنٍّ في النوعية، كما وتؤثر في نوعية الطحين لاحقاً، مشيراً إلى أن المساحات المصابة تجاوزت الـ٢٠٠٠ هكتار متعديةً العتبة الاقتصادية (العتبة الاقتصادية هي وجود من ٢-٣ حشرات كاملة في المتر المربع أو ثماني حوريات)، كوفح منها ١٩٠٠ هكتار بعد تأمين التجهيزات والمبيدات اللازمة بالتشارك مع الجمعيات الفلاحيّة والمزارعين وبشكل مجاني من قبل وزارة الزراعة، فيما وصلت إصابات مرض الصدأ ▫ والكلام للعرب ▫ إلى ٦٠ هكتاراً، لافتاً إلى أن الإصابات لكلتا الآفتين تركّزت في قرى وبلدات الشميطية، حطلة، الحسينية، مراط، الطابيّة، بقرص، وفي الوقت الذي تستمر فيه عمليات المكافحة نبّه رئيس دائرة وقاية النبات إلى ضرورة تجنّب المكافحة العشوائية.

٢٢٠٠ هكتار مصابة بحشرة السونة والصدأ.. و٤٥٠ دونماً تضررت بفعل السيول

وللسيول أضرارها

وتعرضت حقول عدة لأضرار ناجمة عن السيول إثر المنخفض المطري الأخير، الذي جاء مصحوباً بالبرق والرعد وبرياح قويّة. وحسب تقرير لاتحاد الفلاحين، فقد سجلت حالة رُقاد واسعة في حقول القمح ستترك تأثيراتها على إنتاجيته، وحسب عضو المكتب التنفيذي في اتحاد الفلاحين، مسؤول الشؤون الزراعيّة محمد المشعل، فإن تقارير الروابط الفلاحيّة تشير إلى تضرر ٤٥٠ دونماً، جاءت في الريفين الشرقي والغربي، وكانت في البلعوم ٤٠ دونماً، بقرص تحتاني ٢٠٠ دونم ، بقرص فوقاني ١٥٠ دونماً، الزباري ٦٩ دونماً، وفي بلدة سعلو تضرر ٩٦ دونماً، هذا ولم يصدر بعد تقرير بهذا الشأن عن الجهات المعنيّة في مديرية الزراعة.

المُنفّذ دون المُخطط

وتكشف تقارير مديرية الزراعة عن عدم تنفيذ كامل الخطة الموضوعة لزراعة محصول القمح لهذا الموسم والتي كانت ٣٠,٦٠٠ هكتار، وأشار رئيس دائرة الإنتاج النباتي المهندس يونس الخضر إلى أن المساحات المُنفّذة بلغت ٢١ ألف هكتار، توزعت أغلبيتها على قطاعات الري الحكوميّة، والتي كانت لها النسبة الأكبر، كذلك أراضي القطاع التعاوني الزراعي المروي عبر الجمعيات الفلاحيّة، في حين كانت الخطة المُنفّذة لموسم القمح العام الفائت قد ناهزت الـ٢٤ ألف هكتار.

التكاليف مرتفعة

يرى مزارعو دير الزور ممن التقتهم ؟ تشرين ؟ أن صعوبات القطاع الزراعي في ازدياد عاماً إثر عام، كنتيجة لارتفاع تكاليف العملية الإنتاجيّة، ولاسيما بالنسبة لمحصول القمح، ولعل قلة الاستجرار لمادة السماد للموسم الحالي يمكن أن تُعطي مؤشراً لذلك، فسعر كيس السماد الذي يوزع عبر المصارف الزراعية ارتفع بشكل كبير، ليصل إلى ٤٤٥ ألف ليرة لنوع ؟ اليوريا ؟ وهو أساسي بالنسبة لتحقيق إنتاجية عالية من القمح، في حين جرى شراؤه من السوق الحرّة بأقل من ذلك، ليأتي مع بداية زراعة المحصول بسعر ٣٥٥ ألف ليرة، ثم ٣٦٠ ألفاً وحتى ٣٥٥ ألف ليرة، فيما من المفترض توفير المادة عبر المصارف الزراعية بسعر أقل من السوق، وهو ما لم يحدث.

المساحات المزروعة بالقمح دون المُخطط

وتُشير تقارير مصارف دير الزور الزراعية إلى أن أعداد المزارعين ممن استجروا المادة من مختلف الفروع لا يتعدى ٦٠٠ مستفيد، فيما وصلت أعدادهم موسم العام الفائت إلى ٣٢٠٠، ويؤكد المزارعون أن قلة وعدم كفاية الوقود الزراعي بالسعر المدعوم بقيت على حالها، وتحتاج ريّات المحصول وقوداً كافياً بحدود ١٢ ليتراً للدونم.

ويلفت المزارعون إلى أن الوقود الزراعي بالكمية التي وزعت بالسعر المدعوم وهو ٢٠٠٠ ليرة سورية لا يغطي الريات المُعطاة للمحصول، حيث وزّعت لريّتين فقط ٤ ليترات للدونم الواحد، في حين أنهم سقوا ٥ ريات، ورغم عدم كفاية الكمية المذكورة، غير إنها أيضاً لم تعط للريّات الثلاث الباقيّة.

وذكر مزارعون أن تكلفة العمليّة الإنتاجيّة للدونم الواحد منذ بدء زراعة القمح تراوحت مابين ١,٩ مليون ليرة إلى ١,٥٠٠ مليون، ولاسيما لدى القطاع التعاوني والخاص، في حين تنخفض التكلفة بالنسبة لمزارعي الريّ الحكومي. ولفتوا إلى أن هذه التكلفة لا تشمل عمليات الحصاد و؟الدراس؟ وما يتبع من نقل وتسويق.

يُذكر أن إنتاج موسم العام الفائت من القمح قد تجاوز الـ٤٠ ألف طن، سواء المورّد منه للمؤسسة السورية للحبوب أو لمؤسسة إكثار البذار من المزارعين المتعاقدين معها.

من بوابة المشاريع الصغيرة وإعادة توليد الدخل..

مشروع لدعم الحرفيين في المنطقة الصناعية بمدينة درعا

■ درعا - عمار الصبح

عاد موضوع المنطقة الصناعية في مدينة درعا إلى الواجهة مجدداً من بوابة المشاريع الصغيرة هذه المرة، إذ بدأ في مقر غرفة التجارة والصناعة في درعا استقبال طلبات الحرفيين الراغبين بالاستفادة من المشروع الذي أعلنت عنه الغرفة والمتضمن دعم المشاريع الصغيرة القائمة واستعادة ودعم المشاريع الصغيرة والنشاط الاقتصادي في المنطقة الصناعية في المدينة، والذي يأتي بدعم من اللجنة الدولية للصليب الأحمر وفرع الهلال الأحمر العربي السوري.

ويهدف المشروع، حسب تأكيد رئيس الغرفة المهندس قاسم المسالمة، إلى إعادة توليد الدخل وتنشيط المنطقة الصناعية من خلال دعم المهن والحرف والخدمات، والتي كانت تعد مصدراً أساسياً لدخل نسبة كبيرة من الحرفيين قبل أن تتأثر بالأزمة، لافتاً إلى أن الأولوية في المشروع هي للأسر التي لديها نسبة إعالة عالية أو لديها أفراد من ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة، والأسر ذات الدخل المنخفض، إضافة إلى الحرفيين الذين يملكون أعمالاً قائمة متناهية الصغر ويرغبون بتوسعتها لزيادة الدخل.

وعن معايير التقدم للمشروع واختيار المستفيدين، أوضح رئيس غرفة التجارة والصناعة أنها تشمل الأشخاص الذين يمتلكون الخبرة والمهارة المهنية اللازمة في مجال الصناعة لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات، وألا يكونوا مستفيدين من برامج ومشاريع مماثلة، وأن يكونوا من الأشخاص الذين فقدوا مصادر الدخل بسبب فقدان الأصول الإنتاجية وعدم القدرة على استعادة الأصول، وممن لديهم القدرة على العمل وإمكانية مادية ومكان لإقامة المشروع في المنطقة الصناعية.

وكشف المسالمة أن المستفيد الذي يتم قبول طلبه يحصل على منحة مالية لشراء المواد والمستلزمات المطلوبة، كما سيخضع لورشة ريادة الأعمال التي ستقام للمتقدمين المطابقين للمعايير ومدتها ثلاثة أيام، يجري فيها استلام الدراسة الخاصة بالمشروع لتقديم الجدوى الاقتصادية والحصول على الموافقة النهائية.

وكانت الغرفة استضافت بداية الأسبوع الجاري وفداً من اللجنة الدولية للصليب الأحمر وفرع الهلال الأحمر بدرعا، حيث جرى تقييم واقع السوق الرئيس المركزي في حي المحطة ضمن مدينة درعا، وبحث سبل تنشيط العمل فيه من جديد، وتحديد الأولويات بالنسبة للمهن التي يمكن أن تعود للعمل كبداية.

وأبدى رئيس وأعضاء الغرفة الاستعداد لتقديم كل أشكال التعاون مع الوفد وبما يسهم في إعادة تفعيل السوق، ومواصلة التنسيق مع محافظة درعا والجهات ذات الصلة من أجل تأهيل البنى التحتية وتأمين الإنارة بالطاقة الشمسية.

تطبيق « الزراعة الذكيــة » أمر ممكن وكفيل بحـلّ مشكلات الزراعة وتحقيق الزراعة المستدامة.. وأساليب الزراعة التقليدية لا تجدي نفعاً

■ دمشق - محمد زكريا

يبدو أن ملف الزراعة الذكية مركون في أدرج وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي إلى ما شاء الله من دون اكتراث، ولا أحد من المعنيين يعيره اهتمامه ربما لتخوفهم من عدم نجاح المشروع أو لأسباب أخرى ربما نجهلها...!

لكن هل الإبقاء على أساليب الزراعة التقليدية المتبعة حاليا هو الأفضل، ولاسيما في ظل تفاقم مشكلات الزراعة واستمراريتها لسنوات طويلة والمتعلقة بتغير المناخ، ونضوب الموارد النفطية، وتلوث المياه والتربة؟

وحسب بعض المعنيين في وزارة الزراعة، فإن تطبيق الزراعة الذكية في سورية أمر ممكن، وإنما مشروط فيه التعاون والتنسيق مع جهات أخرى كوزارة الاتصالات والتقانة بما تملكه من خبرة بالتحول الرقمي والبرمجة والهيئة العامة للأرصاد الجوية من خلال المعلومات المناخية، والتعاون أيضاً مع وزارة الموارد المائية للتزويد ببيانات الموارد المائية المتاحة، والهيئة العامة للاستشعار عن بعد من خلال الخرائط الرقمية الغرضية، وبالتالي الوصول إلى كلّ فلاح ومربٍّ من خلال تطبيق رقمي ذكي لتحقيق الزراعة المستدامة والمزدهرة لدعم أولئك الذين يطعمون العالم، ما يضمن عدم تخلف أي مزارع عن اللحاق بالركب في عصر التحول الرقمي.

الاستغناء عن التقليدي

مدير الإرشاد الزراعي الدكتورة انتصار الجباوي، أشارت إلى ضرورة الاستغناء عن أساليب الزراعة التقليدية والانتقال إلى الزراعة الذكية، وهي نظام يعتمد على التكنولوجيا المتقدمة في الإنتاج الزراعي، وترشيد استخدام الموارد الطبيعية, ولاسيما المياه. وأهم سماتها اعتمادها على نظم إدارة وتحليل المعلومات، لاتخاذ أفضل قرارات الإنتاج الممكنة بأقل التكاليف، وكذلك أتمتة العمليات الزراعيّة كالري ومكافحة الآفات، ومراقبة التربة، ومراقبة المحاصيل.

وحسب الجباوي، فإن إحدى فوائد الزراعة الذكّية تكمن في تعزيز إنتاج المحاصيل والقدرة على الصمود في وجه تغّير المناخ، من خلال أصناف جديدة من المحاصيل. والأمثلة حاضرة في هذا الجانب، منها وجود حوالي ٤ ملايين مزارع في جنوب آسيا يزرعون أصناف أرّز تتحمّل الفيضانات، كما أنّ هذه الزراعة تسهم في تعزيز كفاءة استخدام الموارد، موضحة أنه مع الزيادة الكبيرة المتوقعة في عدد السكان، تزداد المخاوف تجاه توفير الغذاء وتحقيق الأمن الغذائي لسكان الأرض، ، لابدّ من تسخير التقنيات الحديثة، من خلال استخدام أنظمة إدارة وتحليل البيانات، وتقنيات التحكم عن البعد، إضافة إلى استخدام أبرز تقنيات الثورة الصناعية الرابعة مثل الذكاء الاصطناعي والروبوت وإنترنت الأشياء، وذلك لجعل الزراعة أكثر إنتاجيةً وربحيةً، وأقل ضرراً على البيئة وأقل استهلاكاً لموارد الأرض.

فوائدها وأهدافها

وبينت الجباوي لـ«تشرين»، أنّ الزراعة الذكيّة لديها عدّة فوائد وأهداف مهمة، وأبرزها تعزيز الابتكار الزراعي، وحفظ وحماية البيئة من خلال إدارة أفضل للموارد الطبيعّية، والتكّيف مع تغّير المناخ، والحدّ من انبعاثات الغازات الدفيئة، إضافة إلى خفض ظاهرة الجوع والفقر، وزيادة الإنتاج وتحسين نوعية المحاصيل الزراعية، إلى جانب تطبيق الإدارة المستدامة للموارد الطبيعّية، مع تحسين إدارة التربة وخصوبتها، فضلاً عن تحويل الفضلات الحيوانية إلى غاز حيوي كمصدر بديل ومتجدد للطاقة، وإنشاء مصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية القادرة على الصمود في وجه تغير المناخ، من خلال أقفاص وبرك الأسماك المقاومة للعواصف، وإدارة مصائد الأسماك القابلة للتكيّف.

بغية التكيف معها

ونوهت أنه بإمكان المزارعين اتخاذ خطوات عدة للتكيف مع الزراعة الذكية، منها الاعتماد على الإستراتيجيات المبتكرة للمحاصيل، فمن خلال التنويع والتناوب في زراعة المحاصيل، بالإمكان زيادة أرباح المزارعين والتوسع في استخدام الأراضي إلى أقصى حدّ مع المحافظة على النوعية الجيدة للتربة، إضافة إلى الاعتماد على البنية التحتية القادرة على الصمود والتي تسهم في المحافظة على إنتاجية المزارع خلال تغير المناخ، فعمليات الري المناسبة تؤدي إلى كميات أكبر من المحاصيل، في حين أن زيادة التهوية والتظليل تحسّن صحة قطعان الماشية، إلى جانب أنظمة الدعم، حيث هناك وفرة من التقنّيات والوسائل الجديدة المتاحة للمزارعين، وبإمكان بيانات الطقس التي تزودها الأقمار الصناعية جعل المزارعين متقدمين خطوة واحدة في التخطيط لاستخدام أراضيهم في الموسم المقبل. كما بالإمكان تصميم أنظمة لتخزين ونقل المواد الغذائية بهدف تخفيض الهدر الغذائي، وهي مشكلة تتسبب في انبعاث أكثر من ٣ بلايين طن من ثاني أكسيد الكربون الإضافي سنوياً.

آليات التحول

الجباوي أشارت إلى أن آليات التحول للزراعة الذكية تكمن في تحسين كفاءة البنية التحتية وتعزيز نظم الطاقة المتجددة وخفض الاعتماد على الوقود الاعتيادي، واستخدام الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، وإدخال التقنيات الحديثة والاستفادة من الخبرات العالمية، مع تقديم الخدمات التي ترفع من أداء الإنتاج الزراعي وتنعكس على الإنتاجية الزراعية، وتشمل دورات تطبيقية وعملية وتقنيات جديدة وتطوير القدرات، واستخدام برنامج بيئي مغلق لزراعة المنتجات من خلال استخدام برمجيات ومجسات زراعية تتابع نمو النبات وتضمن إيجاد بيئة مثلى من الرطوبة وتبادل الغازات والري بما يناسب عمر وتطور نمو المحصول، واستخدام الطاقة الشمسية لتوفير الطاقة اللازمة للتشغيل، فضلاً عن الاعتماد على الأنواع الزراعية والسلالات الحيوانية الأقل استهلاكا للمدخلات، واتباع أنظمة زراعية جديدة، وذلك تماشياً مع التغيرات المناخية التي تعانيها العديد من الدول في العالم، وتهيئة الحوافز لضمان تبنّي الممارسات المناخية الذكية للزراعة، والاستمرار في إجراء الأبحاث الهادفة لتحسين مستوى الزراعة ونقلها بالطرق الإرشادية المناسبة للمزارعين والمربين، ناهيك بوضع سياسات حكومية وأطر قانونيّة وتنظيمية فعّالة وحديثة، بالإضافة إلى تشجيع الابتكار والبحوث التشاركية والمعرفة والتعليم بشأن ؟إيكولوجيا؟ الزراعة في البحوث الزراعية.

الاستثمار فيها قائم

وتالياً تشجيع الاستثمار في الزراعة الذكية عن طريق تشجيع أصحاب المشاريع الصغيرة على المشاركة في سياسات وإستراتيجيات متكاملة تضمن تواجدهم في الأسواق، وإعادة النظر في السياسات القطاعّية الزراعية والحضرّية والريفيّة وتكييفها مع متطّلبات الزراعة الذكّية، ودعم السياسات والإستراتيجيات المراعية للمساواة بين الجنسين والمتعددة القطاعات والشاملة لأصحاب المشاريع الصغيرة، وتمويلها وتطبيقها، على أن تكون مرتبطة بالتنمية الزراعية المستدامة، وتحسين عملية إدارة المعلومات وجمع البيانات وشفافيتها والإبلاغ عنها وفرص الحصول عليها، والحرص على تسهيل حصول أصحاب المشاريع الصغيرة على البذور التي يحتاجون إليها، بما في ذلك الأنواع البرية والأنواع المستنبطة الحديثة، وتعزيز عملية تبادل المعلومات بهدف تطبيقها العملي داخل المزرعة وتحفيز الابتكار المحلي، وتشجيع الاستثمارات الخاصة، ولاسيما مجالات إدارة المياه وصون التربة والغابات والنقل والبنى التحتية مثل الطرقات الفرعية والطاقة، والإمدادات الكهربائية وشبكات الاتصالات اللاسلكية في المناطق الريفية.

وحول تطبيق الزراعة الذكية على المستوى العربي، أفادت الجباوي بأن المنطقة العربية تعدّ من المناطق التي تواجه أزمات بيئية كبيرة، مثل نقص المياه الصالحة للزراعة، وتغير المناخ والجفاف والتصحّر، الأمر الذي يؤثر سلباً في توفير الغذاء وتحقيق الأمن الغذائي، لذلك يمكن القول إن المنطقة العربية هي من أكثر المناطق حاجة لتطبيق تقنيات الزراعة الذكيّة، إلّا أن هناك صعوبات تعترض ذلك، أهمها ضعف البنى التحتية للاتصالات والإنترنت في بعض الدول العربية، وحاجة هذه التقنيات إلى مهارات لا يمتلكها الكثير من المزارعين، عدا عن التكلفة المادية التي تشكل عائقاً للكثيرين.

> جباوي: ضعف البنى التحتية للاتصالات والإنترنت وحاجة هذه التقنيات إلى مهارات لا يمتلكها الكثير من المزارعين من أهم معوقاتها

اعتراضات مؤقتة

وختمت الجباوي حديثها بأنه رغم الاعتراضات التي تطول هذه الزراعة واعتبارها شكلاً جديداً من أشكال سيطرة الشركات العالمية الكبرى على إنتاج المواد الغذائية الأساسية، إضافة إلى اعتمادها على تقنيات وخبرات وحاجتها لأموال قد لا يمتلكها أغلب من يمارسون الزراعة التقليدية بشكلها الأسري، إلّا أنه ما من شك في أن الزراعة الذكيّة ستشهد نمواً متزايداً في السنوات القادمة، شأنها شأن كل التقنيات الذكيّة العصرية التي تسعى لتنمية ورفاه المجتمع، وتأمين احتياجاته الأساسية، كما أن انتشار التقنيات الحديثة ووصولها إلى مختلف الفئات، وسهولة استخدامها من قبل نسبة كبيرة من جيل الثورة المعلوماتية، سيسهم بشكل كبير في تبنّي ممارسات الزراعة الذكيّة وبالتالي سد الفجوة الغذائية الناتجة عن زيادة عدد السكان وشح الموارد.

القمح في دائرة الضوء .. دعوات لاعتماد نظرة تسعيرية مختلفة تعتمد مبدأ المكافأة

دمشق- رشا عيسى

يأتي الإعلان عن التسعيرة الجديدة لاستلام محصول القمح والبالغة ٥٥٠٠ ليرة عن كل ١ كغ مستلم من الفلاحين للموسم الزراعي الحالي ضمن خطة الدعم والتشجيع على الاستمرار والتوسع بزراعة محصول القمح الإستراتيجي، والذي يعاني الفلاحون من غلاء تكاليف مستلزمات الإنتاج، ولكن يبقى الخروج بنظام تسعيري يرضي المنتجين أمراً يصعب الوصول إليه في ظل الغلاء الذي يجتاح كل مناحي الحياة ويؤثر بشكل رئيس على المنتجين، وسط هذه الظروف يقترح خبراء في الزراعة أن تكون هناك نظرة تسعيرية أخرى لهذا المحصول، كأن يمنح المزارعون مكافأة مالية مجزية عن تسليم كامل محصولهم.

الباحث الزراعي الدكتور مجد درويش بين لـ(تشرين) أنه على الرغم من الجهود الحثيثة التي تبذلها الجهات المعنية لتشجيع المزارعين على الاستمرار بإنتاج هذا المحصول وعبر سلسلة من الدراسات الاقتصادية لتحديد ريعية المحصول والخروج بنظام تسعيري يرضي المنتجين، يمكن أن تعد التسعيرة الجديدة لاستلام محصول القمح من الفلاحين للموسم الزراعي الحالي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ والبالغة ٥٥٠٠ ل.س عن كل ١ كغ مستلم، مجدية نوعاً ما في المنظور القصير، وذلك بالنظر إلى التسهيلات التي من الممكن أن توفرها المؤسسة العامة للحبوب في مجال تسويق ونقل واستلام هذا المحصول الإستراتيجي وعبر مراكزها الموزعة على مساحات جغرافية واسعة، إلّا أنه لا يزال هذا السعر دون المستوى المأمول من قبل المزارعين المنتجين للقمح.

وهذا يندرج في ظل غلاء المستوى المعيشي، على اعتبار أن القمح موسمي ويعد محصولاً رئيساً بالنسبة لعديد المزارعين الذين يعتمدون على ريعيته في معيشتهم اليومية، هذا فضلاً عن أن قلة قليلة من الفلاحين مستفيدون من استثمار بقايا المحصول (التبن) في الحصول على دخل يمكن أن يغطي نوعاً ما جزءاً من تكاليف مستلزمات الإنتاج، مع انخفاض مستوى الدعم المقدم من قبل الجهات المعنية في توفير مستلزمات إنتاجه وبأقل تكلفة، كل هذه الأسباب مجتمعة تنبه لضرورة أن تكون هناك نظرة تسعيرية أخرى، كأن يمنح المزارعون مكافأة مالية مجزية عن تسليم كامل محصولهم وفقاً لدرويش.

ويوضح أنه يمكن وعبر حسبة بسيطة تقييم الجدوى الاقتصادية لدونم مزروع بالقمح، وذلك على اعتبار أن وسطي الإنتاج بعلاً من القمح يتراوح بين ٢٥٠-٣٠٠ كغ ومروياً بين ٤٠٠-٦٠٠ كغ بحسب الصنف المزروع ومدى ملاءمة الظروف البيئية خلال سير عملية الإنتاج، فريعية الدونم يمكن أن تتراوح بين ١٣٧٥٠٠٠ - ١٦٥٠٠٠٠ ليرة بعلاً، وبين ٢٢٠٠٠٠٠-٢٣٠٠٠٠٠ ليرة مروياً، وهكذا وبعد استبعاد تكلفة الإنتاج التي تتراوح بين حوالي ٧٠٠٠٠٠-١٠٠٠٠٠٠ ل.س من حراثة وتسميد وبذار وري ومكافحة وحصاد وغيرها، فإن الجزء المتبقي من الناتج قد يصبح غير مجدٍ في المدى الطويل المنظور، خاصة أن الكثير من المزارعين يعتمدون على زراعة هذا المحصول وتسويقه في تدبير أمور معيشتهم.

وبالنظر لوضع هذا المحصول حالياً، يضيف درويش، ووفقاً للظروف المناخية التي رافقت مراحل نموه وتطوه، سواء المزروع منه بعلاً أم مروياً، فإنه من الممكن أن نحصل هذا العام على غلة أو إنتاجية جيدة من القمح في المساحات المزروعة فيما لو رافقت المحصول ظروف مناخية ملائمة حتى حصاد المحصول ودراسه.

إلّا أنه وفي ظل انخفاض المساحات المزروعة منه لعدم تنفيذ كامل الخطة المقترحة لزراعة هذا المحصول الإستراتيجي وذلك في المساحات الزراعية المتاحة، ما قد يقودنا لإنتاج كلي من القمح أقل هذا العام. هذا وإن عدم الاهتمام اللازم بتأمين مستلزمات إنتاج هذا المحصول، وتوفير الدعم الذي يدفع ويحفز الفلاحين على الشروع بزراعته كالسابق، وبالنظر لانخفاض الريعية المتوقعة، ما قد يكون سبباً أيضاً في تدهور الإنتاج المتوقع منه عاماً بعد عام.

ويرى درويش أننا لا نزال بعيدين نوعاً ما عن ملامسة واقع عملية الإنتاج الزراعي الحالي، ولاسيما في مجال تسعير المنتجات الزراعية، خاصة أن تكلفة مستلزمات الإنتاج قد تضاعفت خلال الأعوام الماضية المنصرمة، وفي ظل قلة الدعم المقدم لهذا المحصول وغيره من المحاصيل الإستراتيجية الأخرى، والذي أدى بدوره لزيادة العبء على كاهل المزارعين، ودفعهم لاستبدال زراعاتهم التقليدية بزراعات أكثر جدوى وريعية اقتصادية، خصوصاً لما يعانيه هؤلاء المنتجون من انخفاض في مستويات معيشتهم.

وكان مجلس الوزراء قرر خلال جلسته الأسبوعية يوم أمس الثلاثاء تحديد سعر شراء مادة القمح من الفلاحين للموسم الزراعي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ بمبلغ ٥٥٠٠ ليرة للكيلو غرام الواحد.

بمتابعة لحظية من وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك..

«السورية للحبوب» تستعد لحصاد الموسم وحالة استنفار لاستلام كل حبة قمح

دمشق - محمد زكريا:

ربما لا تختلف التحضيرات التي تتخذها المؤسسة السورية للحبوب لاستقبال موسم حصاد مادتي القمح والشعير لهذا الموسم كثيراً عن تحضيرات المواسم السابقة، إذ إن أوجه التشابه قائمة على محور تأمين المستلزمات الأساسية لعملية الحصاد من أكياس خيش ورقائق ومستلزمات لزوم مراكز الاستلام وإلى غير ذلك، لكن الملاحظ لهذا الموسم هو دخول ؟السورية للتجارة؟ بأسطول سياراتها المجهزة على خط نقل وشحن القمح من مراكز الاستلام إلى الصوامع والمطاحن إلى جانب سيارات ؟السورية للحبوب؟، وبالتالي استمرارية النقل على مدار الساعة، في حين تمّ الاعتماد سابقاً على سيارات مكاتب نقل البضائع، حيث إن الأمر مكلف ومرهق مادياً على المؤسسة.

وحسب معاون المدير العام للمؤسسة المهندس حسان سليمان، فإن المؤسسة أعدت العدة وبدأت في وقت مبكر بالاستعدادات، حيث تضمنت صيانة بعض الصوامع والمطاحن، إضافة إلى تدعيم اللوجستيات المطلوبة، إلى جانب تأمين الكادر المدرب والمؤهل من خبراء تحليل مخبري وأمناء مستودعات ذوي سمعة طيبة وخبرة عملية للسير بجني المحصول ذي الطابع الإستراتيجي، فضلاً عن تجهيز مراكز الاستلام فنياً في كافة المحافظات، مع التأهيل الفني والميكانيكي للسيارات الناقلة، وتحضير القبابين ومعايرتها بدقة متناهية، كما تم تأمين الحواسب اللازمة لإنجاز قوائم الشراء بالسرعة المطلوبة.

فترة استلام المحصول ستستمر نحو ستة أشهر بعد أن كانت ثلاثة

وحسب الإجراءات المتبعة خلال حصاد الموسم فإن فترة استلام المحصول ستستمر إلى نحو ستة أشهر، تبدأ مع بداية الموسم، في حين كانت فترة الشراء من الفلاحين سابقاً تستمر ثلاثة أشهر فقط، والهدف من هذه الإطالة هو إعطاء وقت أطول للفلاح من أجل ؟ تسليم؟ محصوله، مع وجود جملة إجراءات تتعلق بعملية التسليم، بحيث يتم حجز دور للفلاح بشكل مسبق ويتم بناء عليه تحديد موعد قدومه إلى المركز وضمن ساعة محددة، ويتم التسليم خلال أقل من نصف ساعة، كما سيتم تطبيق ذلك في عمليات صرف القيم المالية للحبوب المسلّمة، من خلال إرسال قوائم الشراء إلى المصرف الزراعي، وبناء عليها يقوم المصرف بصرف المستحقات المالية للفلاحين.

وبالأمس حدد مجلس الوزراء سعر الكيلو الغرام الواحد من القمح بـ ٥٥٠٠ ليرة سورية، حيث يعتبر هذا السعر مشجعاً ويسهم في عملية تسليم الفلاحين لمحاصيلهم إلى المؤسسة، مع الإشارة إلى أنّ سياسة الحكومة تستند على الدعم المباشر للفلاحين من خلال تشجيعهم على الإنتاج وإعطائهم سعراً مجزياً وصل في بعض المواسم إلى ضعف السعر العالمي.

يشار إلى أن وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك محسن عبد الكريم علي اجتمع خلال الأيام القليلة الماضية مع أسرة الحبوب، طالباً منهم بذل كل الجهود لإنجاز ما يلزم من استعدادات وضمان التعاطي المرن والسلس مع كافة أطراف عملية التسويق، لما لهذا المحصول من أهمية وخصوصية في ظل الظروف الصعبة التي فرضتها الحصارات المتتالية على بلدنا واحتلال بعض مواقع إنتاج القمح،

بنسبة ١٢٢٪ ..السيارات الكهربائية تغزو شوارع دول عربية.. ما مصير محطات الوقود؟

■ تشرين - رصد

شهد التخليص على مركبات البنزين في عدد من الدول العربية وفي مقدمتها الأردن تراجعا تاريخيا وغير مسبوق في الربع الأول من العام الجاري بواقع ١٣٥٥ مركبة فقط، مقارنة بـ٣٣٠٩ مركبات خلال الفترة نفسها من العام الماضي، أي بنسبة انخفاض ٥٩٪.

وفي المقابل، ارتفع التخليص على المركبات الكهربائية بشكل ملحوظ بواقع ١٢٦١٧ مركبة خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري مقابل ٥٦٨٦ خلال الفترة نفسها من العام الماضي، بنسبة نمو وصلت إلى ١٢٢٪، وذلك حسب إحصائيات هيئة مستثمري المناطق الحرة الأردنية.

وشهد العام الماضي التخليص على ٣٨٢٧٧ مركبة كهربائية مقارنة بـ١٥٥٧٦ مركبة كهربائية عام ٢٠٢٢ حسب إحصائيات الهيئة.

الإقبال على السيارات الكهربائية

تشير الأرقام إلى زيادة كبيرة في إقبال عدد من الدول العربية على اقتناء السيارات الكهربائية بدلا من السيارات التي تعمل بالبنزين أو غيرها من أنواع الوقود الأحفوري.

ويعود هذا إلى عدة أسباب أجملها ممثل قطاع المركبات في هيئة مستثمري المناطق الحرة بما يلي:

الدعم الحكومي المقدم للسيارات الكهربائية من خلال فرض نسبة ضريبة خاصة مخفضة على هذه السيارات أسهمت بتقديمها بأسعار معتدلة للمواطنين مما أدى لزيادة الإقبال عليها.

توفير المحروقات وفاتورة الصيانة عند اقتناء سيارة كهربائية قد تصل لتوفير ما يعادل مبلغ ٢٠٠ دينار شهريا (٢٨٢ دولارا) لكثير من المستخدمين، وخاصة لمن يسير بمعدل يومي يتجاوز ١٠٠ كيلومتر.

وكان الأردن قد خفّض رسوم الاستيراد على السيارات الكهربائية إلى ١٠٪ فقط، وهي أقل بكثير من رسوم السيارات الهجينة (٥٥٪) والسيارات التي تعمل بالبنزين (٨٦٪)، حسب ما ذكرت قناة المملكة الأردنية.

ويعمل كثير من المواطنين والشباب العاطلين عن العمل في تطبيقات ؟التاكسي الذكي؟ وتوصيل الطلبات، وتعد السيارات الكهربائية مثالية لهذا النوع من العمل.

وفي هذا السياق سقول أحد السائقين وهو يعمل في توصيل الطلبات، وكان قد استبدل بسيارته التي تعمل بالبنزين سيارة كهربائية ؟إن التوفير كبير جدا؟ حيث تكلفه سيارته الكهربائية نحو ٥٠ دينارا أردنيا (٧٠ دولارا) فقط في الشهر، بينما كان يحتاج لأكثر من ٢٣٠ دينارا شهريا (٣٢٤ دولارا) عندما كان يستخدم سيارة تعمل بالبنزين.

ولعل السؤال الذي يطرح نفسه هو:

هل البنية التحتية في الدول العربية مستعدة لاستقبال هذه التحولات؟

يجيب أحد الخبراء عن هذا السؤال بالقول: ؟إن البنية التحتية غير مهيأة لاستقبال هذا العدد الكبير من السيارات الكهربائية. صحيح أن الحكومات قد تكون داعم لهذا القطاع من خلال تخفيض الضرائب على السيارة نفسها، ولكنها تترك للقطاع الخاص مسؤولية إنشاء البنية التحتية؟.

ويضيف أن هذا ؟الأمر يتقدم ببطء شديد في البلاد، ومعظم المواطنين اليوم يشحنون مركباتهم في بيوتهم، وهي عملية تأخذ الكثير من الوقت، ولو كانت هناك بنية تحتية واسعة وممتدة لرأينا المزيد من الإقبال على شراء واقتناء هذه السيارات، خاصة من قبل المواطنين الذين لا تتوفر لديهم أماكن آمنة خاصة بهم لبناء محطات شحن منزلية يستطيعون من خلالها شحن سياراتهم؟.

مستقبل محطات الوقود

يصل متوسط عدد محطات الوقود في بعض الدول العربية إلى نحو ٧٣٠ محطة وهذه المحطات تواجه تحديات حقيقية وفرصا جديدة ناتجة عن التحول نحو استخدام المركبات الكهربائية؟.

ويرى بعض الخبراء أنه ؟إذا استطاع أصحاب المحطات فهم العوامل والمتغيرات الجديدة، وتطبيق الإستراتيجيات المناسبة، وكذلك إذا استجابت الحكومات لمطالب النقابة بأن يكون ترخيص منافذ الشحن للسيارات الكهربائية حصريا لمحطات الوقود لضمان استمراريتها، فستكون هذه المحطات قادرة على التكيف والازدهار في البيئة الجديدة؟.

وفي سياق متصل، قال صاحب محطة محروقات ؟إن حجم المبيعات انخفض بنسبة كبيرة ليس عندي فقط، ولكن لدى كافة أصحاب محطات المحروقات في البلاد؟.

معتبراً أن مبيعات المحروقات تراجعت بنسبة كبيرة

ويضيف: ؟انخفضت مبيعات المحروقات في محطتي خلال الربع الأول من هذا العام من ١٢ ألف لتر يومي إلى ٨ آلاف لتر، وهو ما يمثل نحو ٣٣٪ مقارنة بنفس الفترة من السنة الماضية ٢٠٢٣، وطبعا هناك دور مهم للسيارات الكهربائية في هذا الانخفاض؟.

ولكن –كما يقول– ؟هناك دور آخر قد يكون أكثر أهمية وهو الضائقة المادية الشديدة التي يعيشها المواطن العربي وهو ما أدى بالعديد من المواطنين للاقتصاد في الحركة والتقليل من السير بمركباتهم بهدف التوفير؟.

وعن مستقبل محطات الوقود وهل هي في طريقها للزوال، قال إن محطات الوقود ستبقى موجودة لمدة طويلة لأنه في المتوسط في الدول العربية يوجد نحو مليوني مركبة منها نحو ٥٪ فقط سيارات كهربائية، وحتى يحدث تغيير شمولي فهذا يحتاج لفترة طويلة؟.

ويضيف أن سيارات البنزين ؟لن تنتهي قريبا لكن من المفترض أن تواكب محطات الوقود الموجودة في البلاد التغييرات الحاصلة، وأن تتوسع وتبني محطات شحن خاصة بالسيارات الكهربائية، وهو ما نلاحظه فعلا خصوصا لدى محطات الوقود الجديدة؟.

ويتفق الخبراء في هذا الرأي، حيث يؤكد أن تأثير السيارات الكهربائية ما زال في بداياته حاليا، ولكن هذا التأثير يزداد يوميا، وسيصبح كبيرا جدا في المستقبل بسبب انتشار السيارات الكهربائية خصوصا مع الدعم المقدم لها، إذ إن أغلب السيارات التي يتم التخليص عليها وترخيصها حاليا هي السيارات الكهربائية.

ويمثل هذا تحديا حقيقيا لأصحاب محطات الوقود الذين بدؤوا فعليا بمواكبة هذه التحولات من خلال بناء منافذ شحن خاصة لشحن السيارات الكهربائية في محطاتهم.

ويوضح الخبراء هذه النقطة: ؟بدأنا في مواكبة هذه التطورات للمحافظة على عملنا ويؤكدون أن العديد من أصحاب محطات الوقود سيقومون ببناء منافذ شحن خاصة للمركبات الكهربائية داخل محطاتهم، خصوصا التي بها مساحة كافية، وقادرة على تحمل الضغط كي يعوّضوا النقص الحاصل من مبيع المحروقات من خلال الدخل العائد من شحن هذه المركبات.

في «فاينال» سلة المحترفين الكرامة يستقبل أهلي حلب

■ تشرين- معين الكفيري:

تستكمل اليوم الخميس مباريات الفاينال ٦ من دوري كرة السلة للمحترفين بلقاء قمة، وذلك عندما يستضيف فريق الكرامة فريق أهلي حلب في صالة غزوان أبو زيد بحمص عند الساعة السابعة مساء.

وكانت مباريات هذا الدور افتتحت بفوز مثير للجلاء على مستضيفه الجيش بفارق تسع نقاط بنتيجة ٩٦-٦٠ في أول اللقاءات التي أقيمت في صالة الفيحاء الرياضة بدمشق، حيث نجح الجلاء من حسم أولى المواجهات بعد مباراة جيدة الأداء، وخاصة من الضيوف، بينما عانى الجيش من قلة الانسجام وعدم التركيز وغلب على أدائه التوتر وسوء نسب التسجيل، في حين قدم الجلاء مباراة أفضل فردياً وجماعياً مع روح الفريق القتالية ونسب مقبولة للتسجيل، ويتجدد اللقاء بين الفريقين ضمن سلسلة الفاينال مساء يوم غد الجمعة.

مباريات هذا الدور ستكون محصورة بين فرق الجيش والجلاء والكرامة وأهلي حلب، حيث سيلتقي الجيش مع الجلاء، والكرامة مع اهلي حلب في خمسة لقاءات والفائز منهما سيتأهل للمربع الذهبي لمواجهة النواعير أو الوحدة.

تخبط في ملاكمتنا قبيل الاستحقاق الأولمبي

■ تشرين - حاتم شحادة:

قبل نحو شهر من مشاركة منتخبنا الوطني للملاكمة في بطولة آسيا المقررة في تايلاند والتي تعد الفرصة الأخيرة للتأهل لأولمبياد باريس الصيف المقبل، لايزال ملاكمونا بعيدين عن الجاهزية المطلوبة للمشاركة في هذا الاستحقاق.

وبينما كان السفر مقرراً إلى الأردن للانتظام في معسكر خارجي قبل البطولة تم إلغاء المعسكر من دون إيضاح الأسباب من قبل اتحاد الملاكمة، أو توضيح إن كانت هناك خطط بديلة أم لا.

مدرب منتخبنا حسين غصون رأى في تصريح لتشرين أن عدم وجود معسكر خارجي قبل البطولة يعني تضاؤل آمالنا في تحقيق نتيجة ايجابية.

وأشار غصون إلى أنه حتى المعسكرات الداخلية فإنها لن تحقق النتيجة المرجوة لعدم وجود احتكاك مرض.

ليفربول يبتعد عن صدارة البريميرليغ

■ تشرين:

مُنيت آمال ليفربول بإحراز لقب الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم بنكسة كبيرة بعد خسارته من مضيفه إيفرتون بهدفين من دون رد في ديربي ؟ميرسيساید؟ في المرحلة الـ٢٩ المؤجلة، وسجل هدفي إيفرتون جاراد برانثويت (٢٧) ودومينيك كالفرت-لوين (٥٨).

وأسفرت بقية مباريات المرحلة عن فوز بورنموث على مضيفه وولفرهامبتون بهدف نظيف، وكريستال بالاس على ضيفه نيوكاسل يونايتد بهدفين من دون رد ومانشستر يونايتد على شيفيلد يونايتد ٤-٢

وتُعد الخسارة قاسية بالنسبة لآمال ليفربول في تحقيق اللقب في الموسم الأخير لمدربه الألماني يورغن كلوب في أنفيلد، إذ بات يتأخر بفارق ٣ نقاط عن أرسنال المتصدر بعد فوزه الكاسح على تشلسي بخماسية نظيفة، في حين يتقدم بنقطة واحدة عن مانشستر سيتي حامل اللقب مع مباراتين أقل، سيخوض أحدهما أمام مضيفه برايتون اليوم الخميس.

وفي حال فوز رجال المدرب الإسباني بيب غواردیولا، فسيتراجع ليفربول الى المركز الثالث بعدما مُني بخسارته الثالثة في آخر ٥ مباريات في مختلف المسابقات.

وكان ليفربول يمنّي النفس بالإبقاء على آماله بالتتويج بعد خروجه المخيب من ربع نهائي مسابقة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) التي كان مرشحاً بقوة للظفر بلقبها، إضافة الى خروجه من ربع نهائي كأس إنجلترا.

من ناحيته، عزّز إيفرتون آماله في البقاء في دوري الأضواء بعدما كان قد حسم من رصيده ؟٨؟ نقاط في وقت سابق من هذا الموسم لانتهاكه قواعد اللعب المالي النظيف، وبات في رصيده ٣٣ نقطة في المركز الـ١٦، ويعد هذا الفوز هو الأول لإيفرتون على ليفربول في الدوري في ؟غوديسون بارك؟ منذ تشرين الأول ٢٠١٠.

وعلى ملعب ؟أولد ترافورد؟، بادر جايدن بوجل بالتسجيل لمصلحة شيفيلد في الدقيقة ٣٥، لكن هاري ماجواير سرعان ما عادل لمانشستر يونايتد في الدقيقة الـ٤٢.

وأعاد بنجامين بريريتون التقدم لشيفيلد من جديد، بتسجيله الهدف الثاني للفريق الضيف في الدقيقة ٥٠، غير أن البرتغالي برونو فيرناندیش منح التعادل ليونايتد في الدقيقة ٦١ من ركلة جزاء، وعاد فيرناندیش لهز الشباك مرة أخرى، مسجلاً الهدف الثالث ليونايتد وهدفه الشخصي الثاني في الدقيقة ٨١، في حين تكفل راسموس هويلوند بإحراز الهدف الرابع في الدقيقة ٨٥

وارتفع رصيد مانشستر يونايتد، المنتشي بتأهله للمباراة النهائية في بطولة كأس الاتحاد الإنجليزي هذا الموسم مؤخراً، إلى ٥٣ نقطة في المركز السادس، في المقابل، توقف رصيد شيفيلد عند ١٦ نقطة، ليظل قابعاً في مؤخرة الترتيب، ويصبح على مشارف الهبوط لدوري الدرجة الأولى (تشامبيون شيب)، في ظل ابتعاده بفارق ١٠ نقاط خلف مراكز الأمان، قبل خوضه مبارياته الأربع الأخيرة في المسابقة هذا الموسم.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤١٤٢
مؤسسة الوحدة

8

الخميس ١٥ شوال ١٤٤٥هـ ٢٥ نيسان ٢٠٢٤ م

tishreen.news.sy

مسلسلات البيئة الشامية لا تشبه شخصية جيني إسبر !

طلت الفنانة جيني اسبر على جمهورها خلال رمضان ٢٠٢٤، عبر مسلسل البيئة الشامية بين أهلي؟، ليكون المشاركة الثانية لها في هذا النوع الدرامي بالموسم ذاته.

وبينت جيني أنها تلعب دور فتاة فقيرة، ما يدفعها للتقرب من أحد التجار الأغنياء وهو متزوج، للتخلص من ظروفها الصعبة، ضمن أحداث المسلسل الذي ألفه فؤاد شربجي، وإخراج تامر اسحاق، وإنتاج شركة قبنض؟.

وتدور قصة بين أهلي في أربعينيات القرن الفائت، ويطرح عدة قضايا اجتماعية وطبيعتها، كالحب والطمع والانحلال، مجتمعة كلها كترميز لـ؟الشام؟.

وتعتبر هذه المشاركة الثانية لـ جيني اسبر في رمضان ٢٠٢٤ بأعمال البيئة الشامية، فقد شاركت في مسلسل عزك ياشام، للمخرج رشاد كوكش، وإنتاج أشرف غيبور، وتأليف نادين خليل ومحمد حميرة.

وتشكّل فيه ثنائية مع زميلتها "عبير شمس الدين؟ كشقيقتين يبحثان عن أزواج، في قالب كوميدي، ضمن المسلسل الذي تم عرضه على شكل لوحات تعرض قصص متنوعة.

يشار إلى أن "جيني؟ سبق وصرحت عن محبتها لمسلسلات البيئة الشامية، وقالت حينها إنها لا تشبه شخصيتها، لا سيما أنها تعرفت عليها بعد أن استقرت في "دمشق؟.

الوصفة المثالية لإكسير الحياة

حلمت البشرية منذ تاريخ مبكر بإكسير الحياة، وهو شراب كيميائي، اعتقد القدماء أنه يطيل عمر الإنسان ويحول المعادن الرخيصة إلى ذهب.

وحسب ما ذكر موقع «RT» انتقلت كلمة «إكسير» إلى اللغات الأخرى من العربية، وهي كلمة معرّبة يعتقد أن أصلها جاء من الكلمة اليونانية «كسيريون»، وهو اسم يطلق على مسحوق لتجفيف الجروح.

والإكسير لا يستخلص من الأعشاب كبقية الأدوية التقليدية، وهو بمثابة جرعة يتم تحضيرها بوساطة الكيمياء، القدماء كانوا يعتقدون أنهم يستطيعون بفضلها الشفاء من الأمراض، والحصول على الشباب الدائم والخلود.

في القرون الوسطى كان الهدف الرئيس من الكيمياء في المجتمعات الشرقية، الحصول على إكسير الحياة، مهمة البحث تتمثل في إيجاد وسيلة لإطالة العمر، وبدلاً من تحويل المعادن الرخيصة إلى ثمينة، أعطت هذه الثقافات أولوية لإطالة العمر، وقللت من أهمية الحصول على الثروات.

كان القدماء يعتقدون بوجود طريقتين لاكتساب الخلود، الأولى داخلية روحية وفلسفية، وثانية خارجية بواسطة جرعة من الإكسير.

المواطن @ نت

سوق السلع الثقافية

■ يسرى المصري

نحسبها شهب وهي قفزات معرفية مذهلة على أجنحة التكنولوجيا . وفي حين يعتقد البعد أنه بمنأى عن الافتراضي فإن ما يجري أن عفريت المصباح السحري أو الذكاء الصنعي يحمله ويذهب به من دون أن يدري !!

عصرنا الذي نحيا.. هو عصر الانفتاح والتفجر المعرفي وأول وأهم سماته و وسماته هو الهيمنة الثقافية العالمية من الدول القوية على الدول الضعيفة المتعبة والمنهكة من غبار الحروب والغارقة بالأزمات . وفي ظل هذا التطور تحولت التربية من شأن مجتمعي محلي إلى قضية كلية أو عالمية أو شأن دولي، وأخذت كبرى منظمات الأمم المتحدة « البنك الدولي، اليونسكو، اليونيسف، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي » على عاتقها تكوين تحالف دولي من أجل الثقافة للجميع.

والغزو الثقافي الافتراضي بات أمراً معروفاً فالصناعات الثقافية بأشكالها المختلفة تمثل غزواً للمجتمعات المحلية ، فضلاً عن الغزو الثقافي الفكري، وباتت تنتشر السلع الثقافية الأجنبية انتشار النار في الهشيم في أوساط الشباب بصورة خاصة.

وفي سوق السلع الثقافية المصنعة تجد الكثير الكثير من الدكاكين الافتراضية المحملة بالأفلام السينمائية وبالموسيقا من أشرطة وأسطوانات وآلات وغير ذلك من أجهزة الفيديو والتسجيل وأجهزة التصوير المتطورة فضلاً عن الألعاب الخاصة بالأطفال والشباب ولا سيما الإلكترونية منها وسائر مبتكرات الصناعات الثقافية الإلكترونية، ويمثل هذا الغزو للمنتجات الثقافية تهديداً حقيقياً لمجتمعاتنا اقتصادياً وفكرياً فضلاً عن تأثيره في سائر أنماط السلوك وخاصة عبر القنوات الفضائية، التي باتت تمجد العنف واستثارة الغرائز والشهوات، وما جماعات الألوان عنا ببعيدة.

ونحن مصابون على نطاق الساحة العربية بعقدتي التصاغر والتكابر، التصاغر تجاه الثقافة الأجنبية، والتكابر تجاه الثقافة العربية ، ما يشكل خطراً كبيراً على الهوية الثقافية العربية ويعمل على خلخلة الانتماء.

تشرين مؤسسة الوحدة

المدير العام
أمجد عيسى

رئيس التحرير
ناظم عيد

مدير التحرير
يسرى المصري

أمينا التحرير
أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: ■ الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣